ECSS
المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية
EGYPTIAN CENTER FOR STRATEGIC STUDIES

تقديرات مصرية

أزمات الاقتصاد العالمي..
فرص وقيود مصرية

- إدارة أزمات السلطة والدولة في المنطقة العربية (ملف خاص)
- تداعيات محتملة لتأزم الانتقال السياسي في السودان
- متطلبات تعزيز دور مصر الإقليمي في مجال التشييد
- أسباب الجدل العالمي حول وسائل التواصل الاجتماعي

NOV 2021
العدد (36)
ecss.com.eg
/ecsstudies

ECSS
المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية
EGYPTIAN CENTER FOR STRATEGIC STUDIES

"تعاونكم أساس تقدمنا"

لا يجوز نسخ او استعمال كل او جزء من هذا الكتاب/المطبوعة/المجلة/ الإصدار، بآى شكل من الاشكال، او بأية وسيلة من الوسائل.سواء التصوير او النقل الالكتروني او غيرها، دون إذن كتابى مسبق من الناشر.

/ecsstudies
ecss.com.eg

تقديرات مصرية

أزمات الاقتصاد العالمي..
فرص وقيود مصرية

ecss.com.eg
/ecsstudies

ECSS
المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية
EGYPTIAN CENTER FOR STRATEGIC STUDIES

د. خالد عكاشة
المدير العام

د. عبد المنعم سعيد
المستشار الأكاديمي

تحرير
د. خالد حنفي علي

هيئة استشارية
د. محمد كمال
د. دلال محمود
د. جمال عبدالجواد
أ. مجدي صبحي
د. نهى بكر
د. رغدة البهي

منسق عام
أميرة طارق

إخراج فني
أحمد حسني

في هذا العدد ..

قضايا الأمن والدفاع (ملف خاص)

تداعيات محتملة لتأزم الانتقال السياسي في السودان

صفحة 24

تقديرات مصرية
دورية نصف شهرية
السنة (2) - العدد (36) - 15 نوفمبر 2021

المحتويات

الافتتاحية 8

- مصر بين الأزمات والفرص

قضايا دولية 10

- **أزمات الاقتصاد العالمي.. فرص وقيود مصرية** (ملف العدد)
- أزمة الطاقة.. صدمة الطلب بعد فتح الاقتصادات
- أسعار الغذاء.. ارتفاعات تغذي موجات التضخم
- سلاسل الإمداد.. اتجاه للتنويع بعد أزمات الشحن

قضايا الأمن والدفاع 22

- **إدارة أزمات السلطة والدولة في المنطقة العربية** (ملف خاص)
- تداعيات محتملة لتأزم الانتقال السياسي في السودان
- أزمات متزامنة تهدد لبنان بالانزلاق إلى الأسوأ
- أزمة تونس بين احتقانات الداخل وضغوطات الخارج
- سيناريوهات تشكيل حكومة العراق بعد الانتخابات

قضايا السياسات العامة 38

- متطلبات تعزيز دور مصر الإقليمي في مجال التشييد

كيف يفكر العالم؟ 46

- أسباب الجدل العالمي حول وسائل التواصل الاجتماعي

بيانات وإحصائيات 52

- مصر في مؤشر الفقر متعدد الأبعاد 2021

الافتتاحية

مصر بين الأزمات والفرص

* د. عبد المنعم سعيد

بحكم موقعها وتجربتها القديمة والحديثة والمعاصرة، ودولتها الوطنية، فإن مصر تتحمل مسئوليات كبيرة إزاء الإقليم الذي تعيش فيه من أجل مصالحها القومية أولًا في تحقيق الاستقرار اللازم لعملية البناء الوطنية، وثانيًا ابتغاء تفادي الفوضى والتهديد الإرهابي والاختراق الإقليمي والدولي، وجميعها ذات آثار سلبية على مستقبل المنطقة كلها.

وتواجه مصر خلال المرحلة الراهنة مجموعتين من التطورات؛ الأولى منها مواتية للأهداف المصرية، والثانية معادية لها. وتنبع الأولى من الدول التي نجحت في الصمود أمام موجات ما سمي "الربيع العربي"، وموجات الإرهاب والجماعات الأصولية الراديكالية، وكان جزء من هذا النجاح يعود إلى رغبة وإرادة في الإصلاح العميق لمجتمعاتها، والسعي نحو إصلاح البيئة الإقليمية حولها من خلال التعبير عن أوضاعها "الجيوسياسية"، وترجمتها إلى أوضاع "جيو-اقتصادية" تتفاعل مع إصلاحاتها الاقتصادية.

في هذا المنحى، كانت مصر رائدة بعمليات ترسيم الحدود البحرية في البحر الأحمر بين مصر والسعودية، وفي البحر الأبيض المتوسط بين مصر وكل من قبرص واليونان. ونتج عن الخطوتين تشكيل منظمة غاز شرق البحر المتوسط، والربط في إطار اكتشافات جديدة للغاز بين مصر والعديد من دول الإقليم في أشكال جديدة من التعاون تشمل استخدامات أنابيب الغاز وتسييل الغاز وتصديره واستخدامه في الصناعات الكثيفة الاستخدام للطاقة داخل مصر. وفي مجال الربط الكهربائي، امتدت المشروعات المصرية إلى السعودية والسودان وليبيا والأردن.

وجاءت هذه التطورات مواتية للتعامل الإيجابي مع الأزمة الليبية التي حاولت تركيا استغلالها لصالح نفوذها في منطقة شرق البحر المتوسط؛ ولتحقيق رابطة "جيوسياسية" بين مصر والأردن والعراق أسماها السيد "مصطفى الكاظمي" رئيس وزراء العراق "الشام الجديد".

وفي هذا الإطار، جرى تطبيع العلاقات بين الأردن وسوريا دبلوماسيًا وسياسيًا، وتقديم إمدادات الغاز المصري عبر الأردن وسوريا إلى لبنان. مثل هذه التطورات الإيجابية لا تزال في طور الحركة والنمو، والآثار التي يمكن تطويرها في اتجاهات الصراع العربي-الإسرائيلي وتنمية وتطوير الإمكانيات الاقتصادية المصرية من خلال سوق إقليمية متنامية للغاز والصناعة والبناء والتعمير.

أوضاع إقليمية قلقة

على الجانب الآخر، يأتي ثانيًا أوضاع قلقة داخل المنطقة، بعضها يتجه في اتجاه التأزم، وأكثر أمثلته بلاغة الأزمة السياسية في السودان التي جري فيها الانشقاق بين الجانبين المدني والعسكري، بينما وقف الشعب السوداني حائرًا بينهما. الأزمة هنا تنبع من فشل كبير داخل النخبة السياسية السودانية في وقت يواجه فيه هذا البلد تحديات كبيرة استراتيجية (تقسيم الدولة، تحدي سد النهضة الإثيوبي، الحدود السودانية-الإثيوبية) وسياسية (تحقيق التوافق الداخلي) واقتصادية والتي من المرجح أنها ستتأزم أكثر مع المضيّ في توجهات إصلاحية تؤدي بالضرورة إلى درجات كبيرة من الألم.

مع الأزمة في السودان، فإن لبنان يتجه بقوة في اتجاه استحكام أزمته الخاصة حتى بعد تشكيل الحكومة اللبنانية، حيث تتدهور الأوضاع السياسية والاقتصادية بسرعة كبيرة في اتجاه الحرب الأهلية، ونوبات واسعة من الهجرة إلى الخارج. ورغم وجود مؤشرات إيجابية في الانتخابات العراقية، فإن تحرك المنظمات الشيعية نحو رفض نتائج الانتخابات، واستئناف "داعش" لعملياتها الإرهابية، يضع إمكانيات التوافق العراقي في مرحلة مضطربة.

أما تونس، فرغم نجاح الرئيس "قيس سعيد" في اتخاذ خطوة الاستقرار بتشكيل حكومة جديدة، فإنه -في الوقت ذاته- وضع نفسه في مسار صدام مع قوى سياسية ممثلة في "اتحاد الشغل" وغيره من الجماعات المدنية. ورغم أن موعد الانتخابات الليبية يقترب في 24 ديسمبر القادم، فإن الاستعدادات لهذه الخطوة لا تزال متخلفة عن بناء الثقة في قيام بناء سياسي جديد يكفل الاستقرار لليبيا.

أيضًا، باتت الحالة الفلسطينية قائمة على صفيح ساخن بعد الانقسام بين فتح وحماس، والضفة الغربية وغزة، والعجز عن إجراء الانتخابات أو تحقيق المصالحة، بينما لا تزال الأوضاع غير مستقرة بين إسرائيل وغزة وداخل الجبهة الفلسطينية بفقدان الثقة في القيادة الفلسطينية. يضاف لكل ذلك أوضاع غير مستقرة ناجمة عن حرب اليمن، والأزمة في سوريا، والتوتر بين إيران ودول الخليج، والتوتر بين إيران من ناحية، والولايات المتحدة وإسرائيل من ناحية أخرى.

هذا العدد من "تقديرات مصرية" يضع كل ما سبق في إطار تطورات هامة على الساحة الدولية ممثلة في أزمة كبيرة تدور حول الطاقة وارتفاع أسعارها على المستوى العالمي. الأزمة هي نتاج زيادة الطلب العالمي على الطاقة بأشكالها المختلفة بسبب بداية الخروج العالمي من أزمة (كوفيد- 19) وتوجه دول العالم إلى تعزيز إمكانيات النمو ومن ثم الطلب المتزايد على الطاقة. النتيجة هي سلسلة من ارتفاعات أسعار السلع، وفي المقدمة منها الغذاء والمواد الأولية، والضغط على سلاسل الإمداد التي ظهرت إبان أزمة الكورونا، ولا يبدو لها انفراج مع زيادة الطلب العالمي عليها من أجل تنشيط النشاط الصناعي في البلدان المختلفة.

قدرات مواجهة الأزمات

الجمع بين هاتين الحالتين الإقليمية والدولية يعطي مصر الكثير من الفرص، وبعضًا من المخاطر. والواقع أن التجربة المصرية خلال السنوات السبع الماضية قد أعطتها الكثير من القدرات المالية والاقتصادية والسياسية التي تجعلها قادرة على تفادي الكثير من هذه الأزمات. وبعد أن نجحت مصر في تخطي أزمة الكورونا دون أزمات في الغذاء أو الدواء أو العملات الصعبة في العموم؛ فإنها الآن أكثر قدرة على مواجهة الظروف الاستثنائية العالمية الراهنة.

كل ذلك يدعو إلى كثيرٍ من الثبات في استمرار عمليات الإصلاح الداخلية في جميع المجالات، والاستمرار في تطوير العلاقات الخارجية بالحفاظ على خطوط مفتوحة مع كل الأطراف المعنية في كل أزمة دون تورط في أحابيل هذه الأزمات. إن الرصيد السياسي والدبلوماسي الذي كونته مصر خلال السنوات الماضية يسمح لها بالحركة في الاتجاهات الاستراتيجية المصرية في شرق المتوسط، وفي شمال إفريقيا، وفي الجنوب حيث السودان والقرن الإفريقي وأزمة السد الإثيوبي التي تهدد المصلحة الوطنية المصرية العليا.

إذ تسمح الحركة السياسية والدبلوماسية لمصر -من خلال البناء على ما قامت به من قبل في صالحها وصالح الإقليم والعالم كله من خطوات إيجابية نحو الاستقرار والمصالح المشتركة والسلام- بتعزيز قدرتها على مواجهة الأزمات الراهنة دون تورط، بينما تبني أرصدة إضافية خاصة مع الدول الكبرى (الولايات المتحدة، وروسيا، والصين) والمنظمات الدولية تسهم في دعم الموقف المصري تجاه إثيوبيا التي لا تملك أيًا من هذه الأرصدة، بينما جبهتها الداخلية تعيش الانقسام والحرب الأهلية الذي هو مدان عالميًا، ويعزل بقوة القيادة السياسية الإثيوبية عن الشرعية الدولية.